

واقع تدريس التربية البدنية والرياضية في ظل اصلاحات الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات في الطور المتوسط من وجهة نظر المدرسين.

اعداد:

أ.د/ أحسن أحمد معهد التربية البدنية والرياضية جامعة مستغانم ahceneahmed@hotmail.fr
د/ بوشيبة مصطفى معهد التربية البدنية والرياضية جامعة مستغانم mustapha_bouchiba@yahoo.fr
د/ بناصر محمد معهد التربية البدنية والرياضية جامعة مستغانم b.med51@yahoo.com

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث التعرف على مدى دراية المدرس بمحتوى المنهاج وفق المقاربة بالكفاءات للاعتماد عليه في تحقيق وحداته التعليمية ، ودراسة مدى امكانية استعمال طرق التدريس المعروفة في تطبيق منهاج التربية البدنية والرياضية بالمقاربة بالكفاءات وأهمية التقويم في نجاح العملية ، والتعرف على صعوبات سير العملية التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات من حيث الامكانيات المتوفرة وعملية ادماج المتعلمين. واشتملت عينة البحث على 50 أستاذ التربية البدنية والرياضية اختيروا بطريقة عشوائية. اعتمدت فيها على المنهج الوصفي حيث كان الاستبيان أداة لتطبيق هذه الدراسة.

وبعد اجراء عملية القياس والمعالجة الإحصائية ، تم التوصل الى نتائج أهمها:

- أن جل الأساتذة لهم دراية بمحتوى المنهاج حيث يعتمدون عليه في تحقيق الوحدات التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات.
- أن العراقيل التي تصعب مهمة الأستاذ في العملية التربوية تتمثل في الامكانيات المادية والبشرية المتوفرة في المؤسسة والتي تشكل عائقا أمام إدماج المتعلمين في سير الوحدة التعليمية.
- يمكن استعمال الطرائق المعروفة عامة في تطبيق المنهاج بالمقاربة بالكفاءات.

الكلمات المفتاحية : التربية البدنية والرياضية ، المقاربة ، المقاربة بالكفاءات.

Astract:

This study deals with the extent to which the teacher is aware of the content of the curriculum according to the approach of competencies to be relied on in achieving his educational units, and study the possibility of using the teaching methods known in the application of the curriculum of physical education and sports by the competency approach and the importance of evaluation in the success of the process. Where available facilities and the integration of teachers. The research sample included 50 physical education and sports teachers who were randomly chosen. In which the questionnaire was adopted as a tool for applying this study.

After the process of measurement and statistical processing, the results were reached the most important:

- most teachers are familiar with the content of the curriculum where they rely on it in the achievement of educational units according to the approach competencies.

- The obstacles that make the task of the professor difficult in the educational process are the physical and human resources available in the institution, which is an obstacle to the integration of teachers in the course of the educational unit.
- Methods generally known in the application of the curriculum can be used by competency approach.

Keywords: physical education and sports, approach, competency approach

1. مقدمة:

لقد شرعت وزارة التربية الوطنية ابتداء من السنة الدراسية 2003-2004 في احداث تغييرات في المناهج الدراسية في مختلف مراحل التعليم بهدف تحقيق غايات ومقاصد التعليم وجعل هذه العملية أكثر انسجاما مع حاجات الفرد وفقا للتغيرات الثقافية للمجتمع الجزائري وتماشيا مع التطور الحادث في مجال التكنولوجيا للاستفادة أكثر من هذا المجال في زيادة فعالية عملية التعليم والتعلم على مستوى المؤسسات التعليمية بمختلف أطوارها.

ويعد التدريس بالمقاربة بالكفاءات أحد أهم هذه التغييرات ، وهي حديثة التواصل ميدانيا في المناهج التربوية الجزائرية ومنها مناهج التربية البدنية والرياضية التي أعطت بعدا تربويا وتصورا جديدا لعملية التدريس من خلال تحويل ممارسات التعلم الى سلوكيات بناءة تتيح للمتعلم فرصا أكبر للتفكير في تقديم حلول متعددة لمشكلة واجدة من خلال التفكير الابداعي.

ان التدريس بالكفاءات يجعل من المدرس عنصرا موجها ومشرفا لتفعيل المواقف التعليمية بهدف تنمية المواهب الابداعية لدى التلميذ وتطوير أساليب المعالجة الفكرية لديه لحل المشكلات من أجل المساهمة في بناء الأفكار وفهم الحركات وتقييم نفسه بنفسه انطلاقا من الكفاءات القاعدية وصولا الى الكفاءات النهائية ، وعليه فان الاعتماد على عملية التلقين المباشر للتلميذ دون أي مساهمة فعلية منه أصبحت لا تفي بالغرض ، كما أن مشاركة التلميذ الفعلية تتطلب دراية كافية من المدرس بالمناهج الحديثة وطرق التدريس المناسبة ومختلف طرق ووسائل التقييم اضافة الى المامه بطبيعة دوره كموجه وما يتطلبه هذا الدور من مواصفات علمية ونفسية ومعرفية.

وقد مر على الممارسة الميدانية لعملية التدريس بالمقاربة بالكفاءات ما يقارب 11 سنة ، وانطلاقا من المضمون النظري للمناهج الوزاري بالمرحلة المتوسطة تأتي دراستنا المتواضعة هذه لتقييم تطبيق مناهج التربية البدنية وفق المقاربة بالكفاءات من حيث التداخل في المفاهيم والمصطلحات وصعوبة التعامل معها وكذا أساليب الممارسة أو المعالجة لهذه المفاهيم وما يواجهها من صعوبات وعراقيل في الواقع ، وذلك من وجهة نظر الأساتذة الممارسين لعملية التدريس ميدانيا.

2. مشكلة البحث :

تسعى المدرسة الجزائرية الى تجديد مناهجها لبلوغ كفاءات بمختلف مستوياتها ، تظهر في سلوكيات وتصرفات التلميذ عند مواجهته لما يصادفه من إشكالات في مساره الدراسي وفي حياته اليومية العادية ، وهذا يستدعي تغيير الطرق وتحديد المحتويات بما يتناسب والتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري ، وفي إطار هذا التجديد تم تبني التدريس بالمقاربة بالكفاءات في جميع المواد الدراسية ومنها التربية البدنية والرياضية.

وبما أن المدرس هو المسؤول الأول على نجاح هذه العملية ، فان فاعليته تظهر من خلال خصائص نشاطه ومواصفات تأثيراته في مجال تنظيم النشاط التربوي على أساس مراعاة الخصائص المميزة لنمو شخصية التلميذ حيث أن طبيعة عمله مرتبطة بخاصية التأثير المتبادل بينهما أثناء النشاط التعليمي ، فالمدرس ليس ناقلا للمعارف إنما منظم وقائد ، فهو القادر على رؤية أسباب النجاح والفشل ، واختيار أحسن الطرق والأساليب وكذا تشخيص وتصميم النشاط المعرفي للتلاميذ ، ويتوقع النتائج التي يمكن الحصول عليها.

وعليه فمن واجب المدرس الإلمام الجيد بجميع ما يتعلق بالنشاط الرياضي المدرسي من مهارات رياضية ، وطرق للتدريس ، وأساليب حديثة في التعليم (محمد سعد زغلول، مصطفى السائح محمد، 2001، ص:20)، حيث تفرض عليه التربية الحديثة الدور الجديد الذي يتعدى نطاق المادة التعليمية ، إلى مساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم و الذي يتطلب منه أن يكون مُعداً إعداداً خاصاً لها ، وقادراً على الكشف عن نواحي ضعف المتعلم وإعداده بالأساليب المناسبة وفق المقاربة بالكفاءات.

كما أنه يجب أن يكون على دراية بمحتوى مناهج التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ومدى مناسبة طرق التدريس المتبعة معتمداً في ذلك على عملية التقويم وفق الامكانيات المتوفرة وهذا يعبر عن واقع تدريس التربية البدنية و الرياضية وفق المقاربة بالكفاءات ، وعليه نطرح التساؤلات التالية:

- هل للمدرس دراية كافية بمحتوى المنهاج وفق المقاربة بالكفاءات للاعتماد عليه في تحقيق وحداته التعليمية؟
- هل طرق التدريس المتبعة في اخراج درس التربية البدنية والرياضية بالمقاربة بالكفاءات مناسبة؟
- هل تشكل الامكانيات المتوفرة وعملية ادماج المتدربين صعوبة في سير العملية التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات؟

3. أهداف البحث:

- التعرف على مدى دراية المدرس بمحتوى المنهاج وفق المقاربة بالكفاءات للاعتماد عليه في تحقيق وحداته التعليمية
- دراسة مدى امكانية استعمال طرق التدريس المعروفة في تطبيق منهاج التربية البدنية والرياضية بالمقاربة بالكفاءات وأهمية التقويم في نجاح العملية.
- التعرف صعوبات سير العملية التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات من حيث الامكانيات المتوفرة وعملية ادماج المتدربين.

4. فرضيات البحث:

- ان درجة دراية المدرس بمحتوى المنهاج وفق المقاربة بالكفاءات مقبولة للاعتماد عليه في تحقيق وحداته التعليمية
- هناك امكانية لاستعمال طرق التدريس المعروفة في تطبيق منهاج التربية البدنية والرياضية بالمقاربة بالكفاءات أساسها التقويم .
- تشكل الامكانيات المتوفرة وعملية ادماج المتدربين صعوبة بدرج متوسطة في سير العملية التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات.

5. مصطلحات البحث:

- **التربية البدنية الرياضية** : هي العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين أداء الثانويين عن طريق وسيط وهو الأنشطة البدنية المختارة لتحضيرهم لشهادة البكالوريا الرياضية.
- **التدريس** : هي طريقة يستعملها الفرد من أجل تعليم أو مساعدة فرد آخر أو مجموعة من الأفراد من أجل اكتساب المعلومات والمعارف والقدرات الفنية والبدنية ، ولقد عرف التدريس بأنه "أي تأثير يهدف إلى تحسين تعليم شخص آخر".
- **المقاربة** : هي طريقة تناول موضوع ما وتمثل الإطار النظري الذي يعالج قضية ما ، وهي كيفية معينة لدراسة مشكلة أو تناول موضوع ما بغرض الوصول إلى نتائج معينة ، وترتكز كل مقاربة على إستراتيجية عمل وضحتها " لوجندر " : إن كل مقاربة تتطلب إستراتيجية ، وكل إستراتيجية تتطلب طريقة ، وكل طريقة تتطلب تقنية أو تقنيات ، وكل تقنية تتطلب إجراء ، وهكذا حتى الوصول إلى الوصفة.

● **المقاربة بالكفاءات :** المقاربة بالكفاءات المطلوبة هي السبل التي ينتهجها المعلم للرفع من قدرات المتعلم في توظيف مفاهيم النشاطات التربوية بمختلف أهدافها و التي تجعله يبني تعلمه الذاتي و توجيه سلوكياته نحو البناء المعرفي الاجتماعي. كما تعرف بالمنهاج الجديد الذي يستعمله أستاذ التربية البدنية والرياضية في التدريس ، وذلك منذ 2003م

6. **منهج البحث:** إن اختيار المنهج السليم والصحيح في مجال البحث العلمي ، يعتمد بالأساس على طبيعة المشكلة نفسها ، وقد استخدمنا المسح كأحد أنماط المنهج الوصفي لكونه أنسب المناهج للوصول إلى التحقق من أهداف الدراسة.

7. **عينة البحث :** شملت عينة البحث الأساتذة المشرفين على تدريس التربية البدنية و الرياضية بالمتوسطات على مستوى مدينة معسكر حيث تم اختيارهم عشوائيا وبلغ عددهم 50 أستاذا.

8. مجالات البحث:

● **المجال البشري:** الأساتذة المشرفين على عملية تدريس التربية البدنية و الرياضية بالمتوسطة.

● **المجال المكاني :** اكاليات مدينة معسكر .

● **المجال الزمني :** سبتمبر 2014 - مارس 2015

9. طرق و وسائل البحث:

● **جمع وتحليل المادة الخبرية :** وهي عملية سرد و تحليل المعطيات النظرية التي ترتبط ارتباطا مباشرا بموضوع البحث ، وتتناسب مع أهدافه ، حيث اعتمدنا على المصادر و المراجع بمختلف أنواعها سواء عربية أو أجنبية ، إضافة إلى الدراسات السابقة و المرتبطة .

● **الاستبيان :** هو قائمة تحتوي على مجموعة أسئلة ترتبط بأهداف و فرضيات البحث ، تستعمل لجمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة موضوع الدراسة وقد تم استعمال العبارات الموجبة.

10. التجربة الاستطلاعية:

أولا : تم تقديم الاستبيان لمجموعة من الأساتذة بالمعهد قصد التعرف على ما يلي:

● سهولة العبارات ووضوحها

● مناسبة المقياس لعينة البحث من حيث اللغة

● تحديد أفضل طريقة لتطبيق المقياس.

● تحديد طريقة التصحيح المناسبة

وقد اتفق الأساتذة على أن العبارات سهلة وواضحة من حيث اللغة وهي مناسبة ، حيث تم التأكيد على أن تكون كلها في الاتجاه الموجب لتسهيل عملية التصحيح ، كم تم الاتفاق على استخدام التدرج الحماسي في عملية التصحيح ، أما فيما يخص طريقة تطبيق المقياس فقد أكد الأساتذة على ضرورة توفير نفس الظروف عند عملية التطبيق وكذا تهيئة المختبرين جيدا قبل عملية التطبيق ، إضافة الى ضرورة أن يكون الاستبيان واضحا من حيث الكتابة.

ثانيا : تم تطبيق وإعادة تطبيق الاستبيان على عينة من أساتذة المرحلة المتوسطة عددها 10 وذلك للأغراض التالية :

1- معرفة مدى وضوح تعليمات الاستبيان.

2- معرفة وضوح العبارات و فهم الأساتذة لها.

3- التحقق من صدق و ثبات الاستبيان.

11. الأسس العلمية للاستبيان :

أولا : ثبات الاستبيان : وقد اتبعنا طريقة إعادة الاختبار لإيجاد ثبات الاستبيان حيث قمنا بتطبيقه وإعادة تطبيقه بفاصل زمني قدره أسبوع ، على عينة مكونة من 10 أساتذة ، وتم إيجاد معاملات الارتباط بين التطبيقين ، وقد تراوح الثبات بالنسبة لمخاور الاستبيان بين 0.65 و 0.72 ، كما هو موضح في الجدول رقم (01).

ثانيا : صدق الاستبيان : وقد تم إيجاد صدق المقياس بطريقتين:

صدق المحتوى أو المضمون : كما وضعناه سابقا من خلال عرض المقياس على الخبراء، حيث حصلت العبارات على موافقة آراء الخبراء وبذلك فهي صادقة ومنطقية من حيث المحتوى والمضمون.

الصدق الذاتي : وذلك بحساب جذر الثبات ، حيث تراوحت قيم معاملات الصدق لكل بعد بين 0.80 و 0.87، كما يوضحه الجدول رقم (01).

وتعتبر معاملات الصدق والثبات المحصل عليها مرضية بالنسبة لهذا النوع من المقاييس.

جدول (01): يوضح معاملات الثبات والصدق الذاتي للاستبيان بطريقة إعادة الاختبار.

معامل الصدق الذاتي	معامل الثبات	التطبيق الثاني		التطبيق الأول		أسئلة الاستبيان
		ع	س	ع	س	
0.80	0.65	3.37	19.06	4.3	18.63	تكوين فكرة عن المنهاج الجديد عند تحديد الاهداف وفق المقارنة بالكفاءات
0.82	0.68	3.73	18.96	3.81	17.30	التداخل بين الكفاءات بمختلف أنواعها والأهداف التعليمية والاجرائية
0.85	0.72	4.09	17.89	3.38	18.62	اعتماد الطرائق المعروفة عامة في تطبيق المنهاج بالمقارنة بالكفاءات
0.83	0.69	2.41	16.5	3.84	15.33	التقويم أساس نجاح التدريس بالمقارنة بالكفاءات
0.84	0.71	3.32	18.31	2.88	17.34	توظيف محتوى المنهاج حسب الامكانيات المتوفرة في المؤسسة
0.87	0.77	3.01	17.88	2.99	18.31	ادماج المتمدرسين في سير الوحدة التعليمية عمليا ونظريا

ثالثا : موضوعية الاستبيان : ويحتوي الاستبيان على تعليمات واضحة ، وطريقة تصحيح ثابتة لا يختلف عليها المحكمون كما أنه يعتمد على اعطاء درجات لكل استجابة وفق سلم تدريجي من أعلى الى أدنى درجة ، وبالتالي فهو يتميز بدرجة مقبولة من الموضوعية.

12. عرض النتائج ومناقشتها:

1.12. الخصائص الشخصية والتنظيمية لأفراد عينة الدراسة:

جدول (02): يوضح الخصائص الشخصية والتنظيمية لأفراد عينة الدراسة.

النسبة المئوية	التكرار	التوزيع	الخصائص
26%	13	شهادة الليسانس في التعليم الثانوي	الشهادة المحصل عليها
74%	37	شهادة أستاذ مساعد في الرياضة	
58%	29	أكثر من عشر سنوات	الخبرة المهنية
42%	21	أقل من عشر سنوات	
92%	46	7 فأكثر	الخبرة في التدريس بالمقارنة بالكفاءات
08%	04	أقل من 7	

ان العينة التي تم التعامل معها هي بنسبة 100% ذكور، ويوضح الجدول أن نسبة 74% من الحاصلين على شهادة أستاذ مساعد في الرياضة بينما نجد نسبة 26% حاصلين على شهادة ليسانس في التعليم الثانوي ، وهناك نسبة 58% لهم خبرة أكثر من عشر سنوات ، بينما نجد نسبة 42% لهم خبرة أقل من عشر سنوات، وفيما يخص الخبرة في التدريس بالمقارنة بالكفاءات نجد أن أكبر نسبة وهي 92% لها خبرة بدرجة مرتفعة.

ونستنتج أن عينة الدراسة أغلبها لم يتلق تعليما جامعيًا ، إلا أنهم يمتازون بخبرة طويلة في التعليم المتوسط ، كما أن أغلب أفراد العينة لديهم خبرة في التدريس بالمقارنة بالكفاءات من خلال عمليات التكوين التي تلقوها وكذا المشاركة في الندوات والمؤتمرات التكوينية إضافة الى الخبرة الميدانية.

2.12. قياس المستوى حسب كل محور:

المحور الأول : دراية الأستاذ بمحتوى المنهاج ومدى اعتماده عليه في تحقيق أهداف وحداته التعليمية

جدول (03): يوضح دراية الأستاذ بمحتوى المنهاج ومدى اعتماده عليه في تحقيق أهداف وحداته التعليمية.

درجة منخفضة	درجة متوسطة	درجة مرتفعة	المحاور	
5	12	33	تكوين فكرة عن المنهاج الجديد عند تحديد الأهداف وفق المقارنة بالكفاءات.	
25.48				ك ² المحسوبة
0.01				مستوى الدلالة
9	11	30	دراسة التداخل بين الكفاءات بمختلف أنواعها والأهداف التعليمية والإجرائية	
16.12				ك ² المحسوبة
0.01				مستوى الدلالة

نلاحظ من الجدول أن القيم المحسوبة 25.48 و 16.12 دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.01 وعليه فان مستوى الأساتذة في تكوينهم لفكرة عن المنهاج الجديد في تدريس التربية البدنية والرياضية عند تحديد الأهداف وفق المقارنة بالكفاءات. أن مستوى دراستهم لعملية التداخل بين الكفاءات بمختلف أنواعها والأهداف التعليمية والإجرائية مستوى متوسط الى مرتفع.

ونستنتج مما ذكر أعلاه أن جل الأساتذة لهم دراية بمحتوى المنهاج حيث يعتمدون عليه في تحقيق الوحدات التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات ، وهذا كون لهم فكرة أو دراية عن المنهاج الجديد في تدريس التربية البدنية والرياضية عند تحديد الأهداف وفق المقاربة بالكفاءات اضافة الى دراستهم لعملية التداخل بين الكفاءات بمختلف أنواعها والأهداف التعليمية والإجرائية.

المحور الثاني: مناسبة طرق التدريس المتبعة في إخراج درس التربية البدنية والرياضية بالمقاربة بالكفاءات

جدول (05): يوضح آراء المدرسين حول مناسبة طرق التدريس المتبعة في إخراج درس التربية البدنية والرياضية بالمقاربة بالكفاءات

المحاور	درجة مرتفعة	درجة متوسطة	درجة منخفضة
إمكانية استعمال الطرائق المعروفة عامة في تطبيق المنهاج بالمقاربة بالكفاءات	التكرار	35	04
	ك ² المحسوبة	31.72	
	مستوى الدلالة	5.99	
التقويم أساس نجاح التدريس بالمقاربة بالكفاءات	التكرار	29	07
	ك ² المحسوبة	15.22	
	مستوى الدلالة	0.01	

نلاحظ من الجدول (05) أن القيم المحسوبة 31.72 و 15.22 دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.01 وهذا يعني

أن جل الأساتذة يرون أن هناك امكانية لاستعمال طرائق التدريس المعروفة لمادة التربية البدنية والرياضية وفق المقاربة بالكفاءات ، وأن نجاح عملية التدريس بالمقاربة بالكفاءات يعتمد أساسا على عملية التقويم

ومنه نستنتج أن الطرق المتبعة في تدريس التربية البدنية والرياضية مناسبة لإخراج الدرس بالمقاربة بالكفاءات حيث هناك

إمكانية لاستعمال الطرائق المعروفة عامة في تدريس التربية البدنية والرياضية لتطبيق المنهاج بالمقاربة بالكفاءات كما أن التقويم يعتبر أساسا لنجاح هذه العملية.

المحور الثالث: العراقيل التي تصعب مهمة الأستاذ في عملية التربوية

جدول (06): يوضح آراء الأساتذة حول العراقيل التي تصعب مهمة الأستاذ في عملية التربوية.

المحاور	درجة مرتفعة	درجة متوسطة	درجة منخفضة
توظيف محتوى المنهاج حسب الإمكانيات المتوفرة في مؤسستكم	التكرار	02	25
	ك ² المحسوبة	19.48	
	مستوى الدلالة	0.1	
إدماج المتمدرسين في سير الوحدة التعليمية عمليا ونظريا	التكرار	27	05
	ك ² المحسوبة	14.67	
	مستوى الدلالة	0.01	

نلاحظ من الجدول (06) أن القيم المحسوبة 19.48 و 14.67 دالة احصائيا عند مستوى 0.01 وهذا يعني ان

الامكانيات المتوفرة تشكل عائقا أمام توظيف محتوى المنهاج في أغلب المؤسسات وهذا أدى إلى وجود تفاوت في توظيف محتوى منهاج التربية البدنية والرياضية بالمقاربة بالكفاءات ضمن العملية التربوية . كما ان عملية ادماج المتمدرسين في سير الوحدة التعليمية عمليا ونظريا والتي يقوم عليها نظام المقاربة بالكفاءات تتم بصورة متوسطة الى مرتفعة.

ومنه نستنتج أن العراقيل التي تصعب مهمة الأستاذ في العملية التربوية تتمثل في الامكانيات المادية والبشرية المتوفرة في المؤسسة والذي يشكل عائقا أمام إدماج المتدربين في سير الوحدة التعليمية عمليا ونظريا لضمان تجسيد مهمة التدريس وفق المقاربة بالكفاءات والرفع من قدراتهم في توظيف المكتسبات والمهارات النظرية والمعرفية وبالتالي بناء شخصيتهم المستقبلية.

3.12. مقارنة المستوى حسب الخبرة المهنية

المحور الأول : دراية المدرس بمحتوى المنهاج ومدى اعتماده عليه في تحقيق أهداف وحداته التعليمية
جدول (07) : يوضح مقارنة حسب الخبرة في محور دراية المدرس بمحتوى المنهاج ومدى اعتماده عليه في تحقيق أهداف وحداته التعليمية.

ك ² الجدولية	ك ² المحسوبة	درجة منخفضة	درجة متوسطة	درجة مرتفعة		
5.99	13.99	02	04	15	أقل من 10 سنوات	تكوين فكرة عن المنهاج الجديد عند تحديد الأهداف وفق المقاربة بالكفاءات.
	12.07	03	08	18	10 سنوات فأكثر	
0.53					ك ² المحسوبة	
5.99					ك ² الجدولية	
	02.57	04	07	10	أقل من 10 سنوات	دراسة التداخل بين الكفاءات بمختلف أنواعها والأهداف التعليمية والإجرائية
	16.61	05	04	20	10 سنوات فأكثر	
3.06					ك ² المحسوبة	
5.99					ك ² الجدولية	

يتضح من الجدول (07) أن القيمة المحسوبة (0.53) و (3.06) غير دالة احصائيا وعليه فان الخبرة المهنية لا تؤثر في تكوين فكرة عن المنهاج الجديد عند تحديد الأهداف وفق المقاربة بالكفاءات ، كما أنها لا تؤثر في قدرة الاستاذ على فهم عملية التداخل الموجود بين الكفاءات والأهداف التعليمية لمنهاج التربية البدنية والرياضية وفق المقاربة بالكفاءات. ونستنتج مما سبق ذكره أن دراية الأستاذ بمحتوى المنهاج ومدى اعتماده عليه في تحقيق أهداف وحداته التعليمية لا يتأثر بالخبرة المهنية.

المحور الثاني : مناسبة طرق التدريس المتبعة في إخراج درس التربية البدنية والرياضية بالمقاربة بالكفاءات
أولا : إمكانية استعمال الطرائق المعروفة عامة في تطبيق المنهاج بالمقاربة بالكفاءات

جدول (08): يوضح مقارنة حسب الخبرة في محور مناسبة طرق التدريس في إخراج الدرس وفق بالمقارنة بالكفاءات.

الجدولية	ك ² المحسوبة	درجة منخفضة	درجة متوسطة	درجة مرتفعة		
5.99	17.99	01	04	16	أقل من 10 سنوات	إمكانية إستعمال الطرائق المعروفة عامة في تطبيق المنهاج بالمقارنة بالكفاءات
	11.24	04	07	18	10 سنوات فأكثر	
	1.48				ك ² المحسوبة	
	5.99				ك ² الجدولية	
	07.70	01	10	10	أقل من 10 سنوات	التقويم أساس نجاح التدريس بالمقارنة بالكفاءات
	13.72	06	04	19	10 سنوات فأكثر	
	7.35				ك ² المحسوبة	

يتضح من الجدول (08) ان القيمة المحسوبة (1.48) غير دالة احصائيا مما يعني عدم وجود فرق بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة ومنه فان إمكانية استعمال الطرائق المعروفة عامة في تطبيق المنهاج بالمقارنة بالكفاءات لا تتأثر بالخبرة المهنية. بينما نجد القيمة المحسوبة (7.35) دالة احصائيا عند مستوى 0.05 مما يعني وجود فرق بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة ومنه فان اعتبار التقويم كأساس لنجاح التدريس بالمقارنة بالكفاءات يتأثر بالخبرة المهنية لصالح الأساتذة الذين لديهم خبرة أكثر.

ومنه نستنتج أن آراء الأساتذة حول مناسبة طرق التدريس المتبعة في إخراج درس التربية البدنية والرياضية بالمقارنة بالكفاءات لا تتأثر بالخبرة المهنية وهي درجة مرتفعة تدل على الموافقة، بينما نجد أن الآراء حول اعتبار عملية التقويم أساس لنجاح التدريس بالمقارنة بالكفاءات تتأثر بالخبرة المهنية مما يعني أن الخبرة المهنية تلعب دورا ايجابيا في الاعتماد على عملية التقويم لتحسين عملية التعلم.

المحور الثالث : العراقيل التي تصعب مهمة الأستاذ في العملية التربوية

جدول (09) يوضح مقارنة في محور العراقيل التي تصعب مهمة الأستاذ في العملية التربوية.

الجدولية	ك ² المحسوبة	درجة منخفضة	درجة متوسطة	درجة مرتفعة		
5.99	08.85	02	06	13	أقل من 10 سنوات	توظيف محتوى المنهاج حسب الإمكانيات المتوفرة في المؤسسة
	12.01	02	11	16	10 سنوات فأكثر	
	2.62				ك ² المحسوبة	
	5.99				ك ² الجدولية	
	12.28	1	06	14	أقل من 10 سنوات	إدماج المتمدرسين في سير الوحدة التعليمية عمليا ونظريا
	05.02	04	12	13	10 سنوات فأكثر	
	2.62				ك ² المحسوبة	

يتضح من الجدول ان القيمة المحسوبة (2.62) غير دالة احصائيا مما يعني عدم وجود فرق بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة ومنه فان توظيف محتوى المنهاج حسب الإمكانيات المتوفرة في المؤسسة وكذا إدماج المتدربين في سير الوحدة التعليمية عمليا ونظريا لا يتأثر بالخبرة المهنية.

ومنه نستنتج أن الخبرة المهنية لا تؤثر على آراء الأساتذة حول العراقيل التي تصعب مهمة الأستاذ في العملية التربوية والتي تتمثل في الامكانيات المتوفرة في المؤسسة والتي تؤثر سلبا على عملية إدماج المتدربين في سير الوحدة التعليمية عمليا ونظريا.

13. الاستنتاجات:

- أن جل الأساتذة لهم دراية بمحتوى المنهاج حيث يعتمدون عليه في تحقيق الوحدات التعليمية وفق المقارنة بالكفاءات ، كون لهم دراية بالمنهاج الجديد في تدريس التربية البدنية والرياضية عند تحديد الأهداف وفق المقارنة بالكفاءات اضافة الى دراستهم لعملية التداخل بين الكفاءات بمختلف أنواعها والأهداف التعليمية والإجرائية .
- أن الطرق المتبعة في تدريس التربية البدنية والرياضية مناسبة لإخراج الدرس بالمقارنة بالكفاءات حيث هناك إمكانية لاستعمال الطرائق المعروفة عامة في تدريس التربية البدنية والرياضية لتطبيق المنهاج بالمقارنة بالكفاءات كما أن التقويم يعتبر أساسا لنجاح هذه العملية.
- أن العراقيل التي تصعب مهمة الأستاذ في العملية التربوية تتمثل في الامكانيات المادية والبشرية المتوفرة في المؤسسة والتي تشكل عائقا أمام إدماج المتدربين في سير الوحدة التعليمية عمليا ونظريا لضمان تجسيد مهمة التدريس وفق المقارنة بالكفاءات والرفع من قدراتهم في توظيف المكتسبات والمهارات النظرية والمعرفية وبالتالي بناء شخصيتهم المستقبلية.
- أن دراية الأستاذ بمحتوى المنهاج ومدى اعتماده عليه في تحقيق أهداف وحداته التعليمية لا يتأثر بالخبرة المهنية.
- أن آراء الأساتذة حول مناسبة طرق التدريس المتبعة في إخراج درس التربية البدنية والرياضية بالمقارنة بالكفاءات لا تتأثر بالخبرة المهنية ، بينما نجد أن الآراء حول اعتبار عملية التقويم أساس لنجاح التدريس بالمقارنة بالكفاءات تتأثر بالخبرة المهنية مما يعني أن الخبرة المهنية تلعب دورا ايجابيا في الاعتماد على عملية التقويم لتحسين عملية التعلم.
- أن الخبرة المهنية لا تؤثر على آراء الأساتذة حول العراقيل التي تصعب مهمة الأستاذ في العملية التربوية والتي تتمثل في الامكانيات المتوفرة في المؤسسة مما يؤثر سلبا على عملية إدماج المتدربين في سير الوحدة التعليمية عمليا ونظريا.

14. الخلاصة العامة:

يعتبر منهاج التربية البدنية والرياضية من أهم المناهج التربوية التي أدخل فيها التعديل والتحسين وفقا للتطور الذي شهدته المنظومة التربوية الجزائرية بصفة عامة والتربية البدنية والرياضية بصفة خاصة، من حيث أنها تحضى باهتمام متزايد في مختلف الدول، ويعد التدريس بالمقارنة بالكفاءات أحد أهم هذه التغييرات، وهي حديثة التواصل ميدانيا في مناهج التربية البدنية والرياضية التي أعطت بعدا تربويا وتصورا جديدا لعملية التدريس من خلال تحويل ممارسات التعلم الى سلوكيات بناءة تتيح للمتعلم فرصا أكبر للتفكير في تقديم حلول متعددة لمشكلة واحدة من خلال التفكير الابداعي.

وهذا يستدعي من المدرس مساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم والذي يتطلب منه أن يكون قادرا على الكشف عن نواحي ضعف المتعلم وإعداده بالأساليب المناسبة وفق المقارنة بالكفاءات، وعلى دراية بمحتوى مناهج التدريس وفق المقارنة بالكفاءات ومدى مناسبة طرق التدريس المتبعة معتمدا في ذلك على عملية التقويم وفق الامكانيات المتوفرة وهذا يعبر عن.

وقد مر على الممارسة الميدانية لعملية التدريس بالمقارنة بالكفاءات ما يقارب 14 سنة، وانطلاقا من المضمون النظري للمنهج الوزاري بالمرحلة المتوسطة تأتي دراستنا المتواضعة هذه للتعرف على واقع تدريس التربية البدنية والرياضية وفق المقارنة بالكفاءات لتقييم تطبيق منهج التربية البدنية والرياضية من حيث التداخل في المفاهيم والمصطلحات وصعوبة التعامل معها وكذا أساليب الممارسة أو المعالجة لهذه المفاهيم وما يواجهها من صعوبات وعراقيل في الواقع، وذلك من وجهة نظر الأساتذة الممارسين لعملية التدريس ميدانيا.

وشملت عينة الدراسة 50 مدرسا في مجال التربية البدنية والرياضية بالمرحلة المتوسطة بمدينة معسكر، حيث استخدمنا المنهج الوصفي معتمدين على مقياس تم تحضيره وفق الأسس العلمية يتطلب الاستجابة على مجموعة من العبارات، وبعد المعالجة الاحصائية والتحليل والمناقشة تم التوصل الى نتائج أهمها:

- أن جل الأساتذة لهم دراية بمحتوى المنهج حيث يعتمدون عليه في تحقيق الوحدات التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات.
- أن العراقيل التي تصعب مهمة الأستاذ في العملية التربوية تتمثل في الامكانيات المادية والبشرية المتوفرة في المؤسسة والتي تشكل عائقا أمام إدماج المتدربين في سير الوحدة التعليمية
- يمكن استعمال الطرائق المعروفة عامة في تطبيق المنهج بالمقاربة بالكفاءات

15. التوصيات:

- اعتماد منهجية موحدة في تحديد الأهداف من خلال تحديد المصطلحات المستعملة وتوظيفها حسب المقاربة بالكفاءات.
- التنوع في استخدام طرق التدريس بما يتماشى والكفاءات المطلوبة لتحقيق الأهداف المنشودة.
- الاعتماد على التقويم المستمر للكفاءات القاعدية والنهائية كأساس لنجاح العملية التعليمية.
- توظيف الامكانيات المتوفرة واستغلالها بصورة تسمح بتحقيق الأهداف المطلوبة وفق المقاربة بالكفاءات.

16. المصادر والمراجع:

1. ميرفت على خفاجة، مصطفى السليح محمد. (2008). المدخل الى طرائق تدريس التربية الرياضية. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.
2. وجيه محجوب حاسم. (1992). طرق البحث العلمي و مناهجه. العراق: مطبعة جامعة الموصل.
3. وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج التربية البدنية والرياضية، السنة الثانية من التعليم الثانوي، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، ديسمبر 2003، ص 84.
4. وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج التربية البدنية والرياضية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، ديسمبر 2003، ص 84.
5. المجلة الجزائرية للتربية، المربي، العدد 05، المجلة الجزائرية للتربية، البيداغوجية الجديدة، بيداغوجية الإدماج، المركز الوطني للوثائق التربوية، يناير - فبراير 2006، ص 15.
6. محمد سعد زغلول، مدخل التربية الرياضية، ط 1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2002، ص 60
7. وزارة التربية الوطنية، البيداغوجيا بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية، العدد 17، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر